

نشوة كرم أبوبكر: إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل....

إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني لدى عينة من الطالبات

نشوة كرم أبوبكر

أستاذ مساعد- قسم علم النفس - كلية التربية- جامعة القصيم

قدم للنشر ١٢/٣/١٤٣٧هـ - وقبل ١٩/٧/١٤٣٧هـ

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تحديد الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني على إدراك جودة الصداقة، والمشاركة الوجدانية، والتعرف على مدى انتشار الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني، وتحديد الفروق في الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني التي ترجع لعدد ساعات الاستخدام؛ تكونت عينة الدراسة من ١٨٨ طالبةً (م ٢٤، ٢١- + ٣٢، ٢). تم استخدام مقياس إدراك جودة الصداقة، والمشاركة الوجدانية، و التواصل الإلكتروني من إعداد الباحثة، و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني على إدراك جودة الصداقة و المشاركة الوجدانية في اتجاه منخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني، ووجود فروق على الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني ترجع لعدد ساعات الاستخدام في الاتجاه الأكثر استخداماً، كما أشارت النتائج إلى انتشار الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني، إذ مثلته العبارات الآتية: أنزعج إذا تعطل الإنترنت، لا أستطيع الاستغناء عنه، عندما أنزعج من الآخرين أهرب إلى وسائل التواصل الإلكتروني، الحوار عبر مواقع التواصل أقل تشويقاً من الحوار الطبيعي، يكون الفرد عرضة للخداع من الآخرين، أجد بعض المشاعر المزيفة من الآخرين. واختتمت الدراسة بالتوصيات التي تحد من الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: إدراك جودة الصداقة، المشاركة الوجدانية، التواصل الإلكتروني.

مقدمة الدراسة:

مشاعر الآخر وأوضاعه، مما أوجد الوحدة لدى العديد من الأفراد وقلة العلاقات والزيارات، وبالرغم من الانتشار المتزايد لوسائل التواصل الإلكتروني، فإنه لا يمكن لأحد إنكار أن لكل تقنية استخدامات إيجابية وأخرى سلبية؛ فوسائل التواصل الإلكتروني فوائد تكمن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه الوسائل بعضهم مع بعض؛ مما يزيد من سرعة وسهولة التواصل، وتكوين صداقات جديدة، واختصار الوقت، وتبادل الوسائط ونشرها سريعاً؛ إلا أنه لا يمكن أن يُغفل سلبياتها، والتي قد تتمثل في: إضاعة الوقت والتحدث في أمور ليس لها فائدة، فضلاً عما ينجم عنها من مشكلات أخرى كالعزلة الاجتماعية، والانطواء، وضعف العلاقات الاجتماعية، والهروب من الحياة الواقعية، وعدم الاندماج مع الأسرة؛ حيث غياب الفرد عن أحداث الحياة اليومية لأسرته، وعن المشاركة في المناسبات الاجتماعية، الأمر الذي قد يؤثر على العلاقات الاجتماعية للفرد وعلى جودة الصداقة لديه. وفي مقال لـ (Kiesler & Kraut, 1999) أشار إلى أن كثرة استخدام الإنترنت تؤثر على الوجود النفسي والاجتماعي الأفضل للفرد، كما أشار Gentzler, Oberhauser, (2011) Westerman and Nadorff إلى أن استخدام التواصل مع الوالدين عبر وسائل التواصل الإلكتروني؛ يجعل الأبناء أكثر إحساساً بالوحدة، والقلق، ويعرضهم للصراع مع الوالدين، مقارنة بمن يتفاعلون مع الوالدين وجهاً لوجه. كما أن كثرة استخدام الإنترنت تقلل من العلاقات الإيجابية مع الوالدين (Willoughby, 2008). وأشار Shklovski, (2004) Kraut and Rainie إلى تأثير استخدام الإنترنت على الحياة الاجتماعية والنفسية، فقد كان مستخدمو الإنترنت لديهم تقلص في الدعم الاجتماعي، وفي الإحساس بالسعادة، ويزداد لديهم الشعور بالإحباط، والابتعاد عن الأنشطة الاجتماعية المحيطة بهم، كما أكدوا على أن زيادة استخدام الإنترنت ترتبط بانخفاض العلاقات الاجتماعية بالأسرة والأصدقاء، والتي تمثلت في قلة الزيارات. وأشارت دراسة

نعيش اليوم في عالم يتميز بالتطور والتغير السريع؛ حتى أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي واقعاً مفروضاً على المجتمع، وجزءاً لا يتجزأ منه، فهي قادرة على اختراق الحواجز الزمانية والمكانية والوصول إلى كل البشر في جميع أنحاء العالم، مكونةً مجتمعاً افتراضياً له قوانينه وقواعده الخاصة التي تعمل على تسيير حركته وفقاً لآليات وتقنيات الاتصال الحديثة، وقد تزامن ذلك مع الانتشار المتزايد للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، وما أتاحتها من برامج تواصل عدة؛ سمحت بالتواصل المستمر بين الأفراد، واختزنت تفاعلاتهم الاجتماعية، واستبدلت بالطبيعي منها، وبالرغم من أن مواقع التواصل الإلكتروني أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي إلا أنها أثرت سلبياً على المجتمع؛ نتيجة للاستخدام السيئ لمثل هذه المواقع، وتعد المملكة العربية السعودية كأحد مجتمعات العالم المعاصر التي لم تكن بعيدة عن هذه الثورة فهي تشهد منذ عقود إقبالاً كبيراً في مجال التحول إلى مجتمع تقني يقوم على الاستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الاتصال بشكل خاص والتقنية الحديثة بشكل عام في جميع الميادين، وهو ما أكدته (Di Gennaro & Button, 2007) أن وسائل الاتصال الإلكتروني أعادت تشكيل شبكات الأفراد الاجتماعية. كما أشارت دراسة خضر (٢٠٠٣) إلى أن استخدام الشباب للإنترنت أدى إلى تراجع مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم، وتراجع في عدد زيارتهم لأقاربهم؛ وهذا ما يجعلنا نلجأ إلى وصف هذه الوسائل بأنها وسائل صامتة خالية من المشاعر والتصافح والابتسام والحوار، أعدمت فيها فرص التواصل الحقيقي بين الأفراد، وأسهمت في التقليل من التواصل الاجتماعي المباشر بين الأصدقاء، وهذا ما أكدته دراسة مراكشي (٢٠١٤) إلى وجود علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة؛ إذ إن هذه الوسائل تفتقد إلى الاستفسار عن

نشوة كرم أبوبكر: إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل....

ومراقبة تصرفاته في أثناء الحديث والحوار ، فعملية التواصل الطبيعية تتم بين الأفراد وجهاً لوجه، ونظراً للظروف التي فرضها الواقع الحالي من بُعد المسافات، وتعذر اللقاءات، تم استبدال اللقاءات والتفاعلات الاجتماعية بتواصل إلكتروني. ونتيجة لتعدد وسائل التواصل الإلكترونية الحديثة، فإنه قد يترتب عليها وجود معوقات لعملية التواصل، إذ إنها عملية تفاعلية، وليست مجرد نقل الأفكار والكلمات فقط، فهناك مدلولات وراء الأفكار والكلمات قد لا تتضح بالتواصل الإلكتروني، الأمر الذي قد يتعذر معه الدعم النفسي، المشاركة الوجدانية الفعالة؛ من حيث مشاركة الفرد إحساسه وانفعالاته، وتحقيق الدعم النفسي. وبالاطلاع على نتائج الدراسات والأبحاث السابقة لوحظ أن بعضهم أشار إلى التأثير الإيجابي لوسائل التواصل الإلكتروني، وبعضهم الآخر أشار إلى التأثير السلبي، فأيدت نتائج دراسة (2002) Haidar أن الصداقات وجهاً لوجه أكثر إحساساً بالألفة، في حين أن كلا النوعين الصداقة بالإنترنت والصداقة وجهاً لوجه يدركون الدعم الاجتماعي بدرجة متساوية (الأمر الذي يعزز من صداقات الإنترنت)، وأشارا (2007) Valkenburg , Peter إلى أن التواصل الإلكتروني يزيد من التقارب في الصداقة، وأضاف (2008) Willoughby إلى أنه يزيد جودة الصداقة، وأكد Boniel-Nissim, Lenzi, Zsiros. de Matos, and Sluijs Gommans, HarelFisch, Djalovski, and Sluijs (2015) أنه بالرغم من التأثيرات السلبية للإنترنت على التفاعل الاجتماعي الواقعي، فإن نتائج الدراسة أشارت إلى تنبؤ الاتصال الإلكتروني بسهولة التواصل مع الأصدقاء. في حين أشارت نتائج دراسة (1996) young و Shklovski (2004) Kraut, and Rainie إلى التأثير السلبي للإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وأضاف Smahel, Brown and Blinka (2012) أن من يستخدمون التواصل الإلكتروني يعانون من انخفاض تقدير الذات.

الشهري (١٤٣٤) إلى أن هذه الوسائل ساهمت في قلة تفاعل الأفراد مع أسرهم وتدمير الأسر من انشغال الفتيات الزائد في استخدام هذه الوسائل الإلكترونية، الأمر الذي يشكل خطورة على تماسك الأسري والتضامن العائلي؛ ويؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية عديدة كالعزلة، والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، وتجدر الإشارة إلى اختلاف الذكور عن الإناث في نوعية استخدامهم للتواصل الإلكتروني، فأشار Subrahmanyam, (2008) Greenfield إلى أن الفتيات يستخدمن الإنترنت في التواصل الاجتماعي؛ لإعادة التواصل مع الصداقات القائمة، في حين يستخدمه الذكور للبحث عن صداقات جديدة.

وبالرغم من الآثار السلبية للاستخدام المفرط للإنترنت ووسائل التواصل الإلكتروني؛ فإنه في الجانب الآخر قد يسر التواصل مع الآخرين، ففي دراسة العنزي (٢٠٠٩) أشارت إلى وجود آثار إيجابية لشبكة الإنترنت في المجال التعليمي، والمجال الاجتماعي، من حيث سهولة التواصل. ومجمل ما أشارت إليه الدراسات السابقة أن كثرة استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الإلكتروني أدت إلى انتشار تأثيرات سلبية على العلاقات الاجتماعية للفرد، حيث انعدام المهارات الاجتماعية، التي تنمي الصداقة، وضعف المهارات الاجتماعية، وربما انخفاض إدراك الفرد لقيمة الصداقة؛ الأمر الذي قد يقلص المشاعر الإيجابية الناتجة عن الصداقة، كالدعم النفسي، والاجتماعي، والمشاركة الوجدانية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة رصد ما يعترى المجتمع من زيادة استخدام وسائل التواصل الإلكتروني في شتى مجالات الحياة، حتى أصبح بديلاً للكثير من المهارات والتفاعلات الاجتماعية، التي تتطلب التفاعل وجهاً لوجه، فالإنسان كائن اجتماعي، علاقاته قائمة على التفاعل المباشر الذي يتضمن: التحوار، والنقاش، وملاحظة ملامح الآخر،

٢- يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الطالبات داخل المجتمع ودورهن، فهذه الفئة تعدّ طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والحفاظ عليها لتأمين مستقبلها وتنمية المجتمع.

٣- محاولة إلقاء الضوء على تأثيرات الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني.

٤- توفير معلومات وبيانات عن الفروق بين نوعية استخدام التواصل الإلكتروني على كل من: إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية.

٥- تحديد مدى التغير الذي طرأ على الحياة الاجتماعية نتيجة لكثرة استخدام وسائل التواصل الإلكتروني.

٦- إضافةً إلى أهمية العلاقات الاجتماعية والصداقة، وتأثيرها النفسي على تمتع الفرد بالصحة النفسية من خلال إحساسه الدائم بالدعم النفسي والاجتماعي بين الأصدقاء، والذي يضمن له التغلب على الكثير من صعوبات وضغوطات الحياة.

٧- الإحساس بالآخرين ومشاركتهم مشاعرهم الإيجابية والسلبية من السمات التي تدعم العلاقات بين الأفراد وتقويها، وقد يفتقر لها البعض، أو لا يستطيع التعبير عنها، ذلك على مستوى العلاقات الاجتماعية المباشرة، فإن الأمر يكون أكثر إلحاحاً حال التواصل الإلكتروني.

ب): الأهمية التطبيقية:

١- تقدم أدوات تتمتع بالصدق والثبات تقيس نوعية استخدام التواصل الإلكتروني، وإدراك جودة الصداقة، والمشاركة الوجدانية يستفيد منها الباحثون والمهتمون بالمجال.

٢- إمكان الاستفادة من التأثيرات الإيجابية للتواصل الإلكتروني، والحد من التأثيرات السلبية.

٣- تمهيد الطريق لإجراء العديد من الدراسات التي تتناول الظاهرة نفسها، والتي تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة فيها، بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي، وإثراء المكتبة

وتعد الصداقة أهم المتغيرات النفسية لدى الأفراد بصفة عامة وتظهر أكثر إلحاحاً لدى طلاب الجامعة، من حيث حاجتهم للدعم النفسي والاجتماعي من قبل الأصدقاء، ونتيجة للانتشار المتزايد لوسائل التواصل الإلكتروني؛ فقد تسهم في زيادة الصداقة وتعميقها، أو انعدامها وسطحيتها؛ وما يترتب على ذلك من إحساس الصديق بالمشاركة الوجدانية عبر هذه الوسائل من عدمه؛ وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتركز على تحديد الفروق في إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لدى طالبات الجامعة تبعاً لنوعية استخدام التواصل الإلكتروني، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما مدى انتشار الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني؟

٢- هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني على إدراك جودة الصداقة بأبعاده الفرعية؟

٣- هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني على مقياس المشاركة الوجدانية؟

٤- ما الفروق في الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني على أساس عدد ساعات الاستخدام (أقل من ساعتين- من ساعتين إلى خمس ساعات- أكثر من خمس ساعات)؟

أهمية الدراسة:

أ): الأهمية النظرية:

١- ترجع أهمية الدراسة إلى زيادة انتشار ظاهرة التواصل الإلكتروني في المجتمع؛ حتى أصبحت لدى الكثيرين عوضاً عن التواصل واللقاء المباشر، فضلاً عن تأثيراتها النفسية والاجتماعية، التي قد تنعكس على العلاقات الاجتماعية للفرد، حيث العزلة، والبعد عن الأسرة، وانعدام أو قلة التواصل المباشر بين الأصدقاء.

نشوة كرم أبوبكر: إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل... .

الجيد. ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس.

٢- إدراك جودة الصداقة: وتعرف إجرائياً بأنها " إدراك وتقييم الطالبة الجامعية لجودة علاقة الصداقة، وذلك من خلال الأبعاد الفرعية: حسن المصاحبة - المساعدة والمساندة- التقارب -التعامل مع الخلاف - أهمية الصداقة- تقييم العلاقات السابقة، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس.

٣- المشاركة الوجدانية: القدرة على فهم مشاعر الآخرين، ومشاركتهم حالتهم الانفعالية. وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس.

الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

أ: التواصل الإلكتروني:

١- عملية الاتصال: يعرف القريوتي وزويلف (١٩٩٣)، (٢٠٠٨) الاتصال بأنه " عملية تبادل للمعلومات والأفكار والحقائق، والانفعالات بين العاملين على اختلاف مستوياتهم.

وأشار بشير (٢٠١٣، ١٢) إلى أنه الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر والمشاركة في الخبرة والتفاعل المشترك بين طرفين.

٢-أساليب التواصل الإلكتروني: تتعدد أساليب وأشكال التواصل الإلكتروني التي يستخدمها الأفراد في التواصل الاجتماعي كمكمل أو بديل للعلاقات الاجتماعية منها: البريد الإلكتروني، الرسائل الفورية، الرسائل النصية، شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها، وفيما يأتي جدول يوضح أشكال التواصل:

العربية بالموضوعات التي تحد من انتشار الظواهر السلبية بالمجتمع العربي.

٤- لفت نظر الباحثين للقيام بمزيد من الدراسات التي تسهم بشكل فعال في وضع برامج إرشادية تنمي الاستخدام الجيد للتواصل الإلكتروني.

٥- ما تتوصل له هذه الدراسة من نتائج تسهم بشكل فعال في تحسين إدراك جودة الصداقة لدى الطالبات، وتنمية المشاركة الوجدانية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- تعرف مدى انتشار الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني.

٢- تحديد الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني على إدراك جودة الصداقة.

٣- تحديد الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني على المشاركة الوجدانية.

٤- استكشاف الفروق في التواصل الإلكتروني التي ترجع لساعات استخدام الإنترنت.

مصطلحات الدراسة:

١-التواصل الإلكتروني: ويعرف إجرائياً بأنه " استخدام وسائل الاتصال (الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية و الكمبيوتر الشخصي) في التواصل مع الآخرين بديلاً عن الاتصال المباشر، ويتضمن: الاستخدام المفرط، الهروب من الواقع الفعلي، العزلة عن الآخرين، وتدل الدرجة المرتفعة على الاستخدام السيئ، والدرجة المنخفضة على الاستخدام

جدول ١

أشكال الاتصال عبر الإنترنت والأجهزة التي تدعمها، ووظيفة كل منها

شكل التواصل	الأجهزة المدعمة	الوظيفة
E-mail	كمبيوتر/ هاتف محمول	الكتابة- الإرسال- التخزين- استقبال الرسائل غير المتزامنة، وتتضمن مرفقات: صور، صوت، ملفات ووسائط متعددة.
البريد الإلكتروني		

شكل التواصل	الأجهزة المدعمة	الوظيفة
Instant messaging الرسائل الفورية	كمبيوتر/ هاتف محمول	تبادل متزامن لرسائل خاصة مع مستخدم آخر- ويمكن للرسائل أن تشمل مرفقات مثل: صور، صوت، ملفات، وسائط متعددة.
Text messaging الرسائل النصية	هاتف محمول	رسائل نصية قصيرة مرسله باستخدام الهواتف والأجهزة المحمولة.
Chat rooms غرف الشات	كمبيوتر	محدثات متزامنة مع أكثر من مستخدم، وتعتمد على النص، ويمكن أن تكون عامة أو خاصة.
Bulletin boards اللوحات الإعلانية	كمبيوتر	الإعلانات على شبكات الإنترنت العامة، وتتمحور حول موضوع مثل: الصحة، والأمراض، والدين؛ حيث يستطيع الأفراد نشر وقراءة الرسائل، وتتطلب التسجيل.
Social networking Utilities شبكات التواصل الاجتماعي	كمبيوتر / هاتف	تتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية عامة، وتكوين شبكة من الأصدقاء والسماح للمستخدمين بالتفاعل مع أصدقائهم عبر الرسائل العامة والخاصة مثل: الرسائل، رسائل فورية، ويسمح بنشر المحتوى المقدم للمستخدمين مثل: الصور، ومقاطع الفيديو.
Video sharing مشاركة الفيديو	كمبيوتر/ هاتف/ كاميرة لا سلكية	يسمح بتحميل وعرض تبادل مقاطع الفيديو مثل: اليوتيوب.
Photo sharing مشاركة الصور	كمبيوتر/ هاتف/ كاميرة لا سلكية	يسمح للمستخدمين بتحميل وعرض ومشاركة الصور.

(Subrahmanyam & Greenfield, 2008, 121)

أشكال التواصل الإلكتروني:

للمحادثة)، هذا من حيث الوقت، وهو عدة أشكال أيضاً

من حيث طريقة الاتصال:

- **المحادثة المباشرة:** والتي تتم من خلال الكتابة النصية، وهي من أكثر الخدمات انتشاراً.
- **المحادثة الصوتية:** وفيها تتم عملية الحوار بالصوت بدلاً من كتابة النصوص، إذ يتم إجراء محادثات شخصية أو مكالمات هاتفية.
- **المحادثة المباشرة بالوسائط المتعددة:** وهي خدمة تمكن المشاركين من رؤية بعضهم بعضاً (وهي الأكثر استخداماً في الوقت الراهن).

٤- الآثار المترتبة على استخدام التواصل الإلكتروني:

كان من المتعارف عليه أن تتم عملية التواصل بين طرفين وجهاً لوجه، ولكن في ظل التطورات الحديثة من وسائل التواصل، والتي غيرت شكل الحياة، وأثرت بدورها في العلاقات الاجتماعية؛ فقد استبدل الكثير من الأفراد اللقاء المباشر بأجهزة تواصل إلكترونية، إما لتعذر اللقاء، أو كمكمل للعلاقات الاجتماعية المباشرة. ويمكن حصر الآثار

أشارت (Scott, 2012) إلى أنه مع ظهور الاتصالات الإلكترونية، التي تعتمد على الكتابة النصية، اقتربت ببعض المخاوف، وذلك لافتقار الرسالة النصية المكتوبة إلى الدعم الشفوي ك (ملامح الوجه- نبرات الصوت)، والذي يجعل الرسالة النصية عرضةً، لإساءة الفهم من قبل المتلقي. فعدم وجود المرسل بصورة مادية ملموسة قد تؤدي إلى سوء فهم الرسالة النصية، وفيما يخص الجانب الانفعالي بالتواصل الإلكتروني؛ لجأ المستخدمون تفادياً لسوء الفهم إلى استخدام الرموز المعبرة عن العواطف والانفعالات مقتزنةً بالرسائل النصية مثل: (😊😄😁)، والتي اعتبرت بمنزلة قرائن بصرية توضح المقصود من الرسالة النصية، وتشير إلى الحالة النفسية التي يشعر بها المرسل.

وأشار عبد القادر (٢٠١٤، ٥٣) إلى أن الحوار عبر الإنترنت له عدة أشكال: الاتصال الفوري، والذي يجري في نفس الزمن، والاتصال غير المتزامن كالبريد الإلكتروني، والذي لا يحدث فيه التراسل في الوقت الحقيقي (الوقت الراهن

نشوة كرم أبوبكر: إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل... .

المترتبة على استخدام التواصل الإلكتروني في جانبين: الآثار الإيجابية والسلبية، وذلك وفقاً لما أشارت إليه الأبحاث

جدول ٢

الآثار الإيجابية والسلبية للتواصل الإلكتروني

الآثار السلبية	الآثار الإيجابية
أشارت دراسة العراشي (٢٠١٤)، و دراسة Smahel, et. Al. 2012، دراسة عرقوب و الخدام(٢٠١٢)، ودراسة Gentzler, et. Al. (2011)، دراسة المحالي (٢٠٠٧)، وعبد الكريم (٢٠٠٥) Valkenburg, Peter (2007)، دراسة young (1996) إلى أن الآثار السلبية لاستخدام التواصل الإلكتروني تتمثل في :	أشارت دراسة (Boniel- Nissim, et. Al. (2015)، و دراسة السيد Di Gennaro, Button, (2007)، و(٢٠١٣)، و(٢٠٠٥) إلى أن الآثار الإيجابية لاستخدام التواصل الإلكتروني هي:
الانسحاب- جناف المشاعر- العزلة الاجتماعية- القلق الاجتماعي- انخفاض المستوى الدراسي- فقدان التواصل الأسري- الانخراط في علاقات خاطئة بين الجنسين- الصراع الوالدي- ضعف الثقة- اختيار العلاقات الاجتماعية- العزوف عن العلاقات الاجتماعية المباشرة- انخفاض تقدير الذات.	تكوين صداقات جديدة- تضيق الفجوة بين المجتمعات- التسليه والترفيه- الحصول على المعلومات- تنمية المعارف - سهولة التواصل مع الأصدقاء.

التوافق مع مختلف المواقف الاجتماعية، كما إنها تشعر بالرضا عندما تتواجد مع صديقة تتحدث إليها، وتفصح لها عما يدور في داخلها، وتشعر بأن لها قيمة عند الآخرين وأنها تحقق من خلالها التقرب من الأخرى اللواتي يحملن نفس الأفكار والميول، والمساهمة في مختلف الأنشطة الاجتماعية (الموسوي، ٢٠١١، ص ١٢٩).

عرف ياسين وشاهين وسرميني الصداقة بأنها : علاقة خاصة بين شخصين أو أكثر قوامها الانسجام، والميول، والاتجاهات، وتقارب الصفات، وتداخل المشاعر، والود المتبادل الذي يعتمد على المساندة، والحب والتواصل، والحفاظ على استمرار العلاقة (ياسين وشاهين وسرميني، ٢٠١٤، ص ٣٥٧).

٢- **جودة الصداقة:** علاقة اجتماعية اختيارية مستمرة بين شخصين، أو أكثر من نفس الجنس؛ يكون بينهما تقارب في العمر، والسلوك، والأفكار، والأخلاق، والاهتمامات، وتبادل الكثير من المظاهر الموجبة المميزة للصداقة الجيدة (عبد النبي، ٢٠١١، ص ٢٠٥).

(ب) إدراك جودة الصداقة: العلاقات الاجتماعية السوية من أهم مصادر الدعم الاجتماعي للفرد؛ إذ تشكل دعماً وقيماً للفرد من العزلة والاكتئاب والأمراض النفسية؛ مما يجعله يشعر بالاطمئنان، وهدوء النفس، والراحة، فالصداقات الحقيقية تمنح الفرد الدعم النفسي اللازم لاكتمال صحته النفسية.

١- **الصداقة:** علاقة متبادلة بين أفراد الجنس الواحد أساسها التقارب النفسي والمكاني والفكري بين الصديقين، وينتج عن هذا التقارب تفاعل إيجابية، ومشاركة، ومساندة بكل أشكالها، وإفصاح عن الآراء والمشاعر والأسرار الشخصية، والتعاون، والمساعدة، والاهتمامات في الميول المختلفة، وتجاوز الخلافات، والحرص على دوام هذه العلاقة (الجابري والنجيحي، ٢٠١٣، ص ٤٢).

وهي حاجة نفسية اجتماعية يسعى الإنسان إلى تحقيقها وصولاً إلى التوافق النفسي والاجتماعي العام، ويشعر الإنسان بالرضا أكثر عندما يتواجد مع صديق من نفس الجنس، وللصديقة دور بارز في حياة الفتاة؛ إذ تزودها بالدعم والمساندة النفسية والاجتماعية؛ تساعدها على

المكون الأخلاقي: وهو الدافعية للبحث عن الأفضل والأحسن لدى الآخرين (منصور، ٢٠١١، ص ٣٤٥-٣٤٦).

٤- نموذج دافيز للمشاركة الوجدانية:

يشير دافيز (Davis,1983): في أنموذجه إلى طريقتين رئيسيتين للمشاركة الوجدانية:

المشاركة الوجدانية كعملية: وهي تشير إلى أن مشاعر انفعالية تحدث عندما يتفاعل شخص مع آخر (تبني وجهة نظر الآخر، أو التقليد اللاواعي لتعبيرات ووجهة نظر الآخر).

المشاركة الوجدانية كنتيجة أو محصلة: وهو ينتج عن المشاركة الوجدانية كعملية، ويكون انفعاليًا أو معرفيًا، ويعدُّ الأول (أي كعملية) محفزًا مهمًا للسلوك الاجتماعي، أما الثاني فيكون مرتبطًا بالوعي، والفهم، ومعرفة حالة الشخص الآخر.

ويلاحظ تعدد الترجمة التي استخدمت لمصطلح Empthey، فاستخدمه بعضهم بالتقمص الوجداني، وبعضهم الآخر بالمشاركة الوجدانية، كما وردت ترجمته بالإمباتية، ويستخدم في الدراسة الحالية بالمشاركة الوجدانية.

الدراسات السابقة:

توصلت دراسة young (1996) إلى أن إدمان الإنترنت يرتبط بكثير من الآثار السلبية، مثل: الانسحاب والتقوقع حول الذات، وقطع التواصل بالأسرة والمجتمع، و جفاف المشاعر، و الاغتراب والعزلة الاجتماعية، وبينت الدراسة أن طلبة الجامعات هم الأكثر تأثرًا وتعلقًا بالإنترنت؛ مما يؤثر على مستواهم الدراسي، وتغييبهم عن الدراسة، والانسحاب من البيئة الاجتماعية.

دراسة Haidar(2002) تناولت الفروق بين صداقات الإنترنت والصداقات وجهاً لوجه في كل من: التقارب Self-Social disclosure، والألفة Intimacy، والدعم الاجتماعي Social

(ج): المشاركة الوجدانية: الشعور بالألفة، والمحبة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين، ومشاركتهم مشاعرهم، والاهتمام بها وبمخاوفهم، وإظهار التقدير والاحترام لهم (الطريا والمولى، ٢٠١٢، ص ٢٨).

١- مفهوم المشاركة الوجدانية: يعرفها هوفمن (Hoffman,2000,4) بأنها "استجابة وجدانية تكون أكثر ملائمة لموقف الآخر". ويعرفها كل من سيمكلي وكشام (Ciaramicoli & Ketcham,2004,4) على أنها "قدرة الفرد على الفهم والاستجابة للخبرات الفريدة للآخر"، أما ملكم وجرينبيرج (Malcolm & Greenberg,200,180) فيعرفانها على أنها " محاولة نشطة جادة لفهم إدراكات الشخص الآخر لحدث ما.

وهي الشعور بالألفة والمحبة والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين ومشاركتهم مشاعرهم والاهتمام بها وبمخاوفهم، وإظهار التقدير والاحترام لهم (من خلال: الطريا والمولى، ٢٠١٢، ص ٢٨).

٢- أهمية المشاركة الوجدانية:

تؤثر المشاركة الوجدانية تأثيراً كبيراً على الأشكال المختلفة من السلوك الإشاري؛ فهو يدفع الفرد نحو المساعدة والإيثار، وتلعب المشاركة الوجدانية دوراً محورياً في تدعيم العفو، ويعدُّ مؤشراً على التمتع بالصحة النفسية الإيجابية، وهي تؤدي إلى تنظيم سلوك الفرد الإيجابي ويؤدي إلى اكتساب المبادئ الأخلاقية (منصور، ٢٠١١، ص ٣٤٢).

٣- أبعاد المشاركة الوجدانية :

المكون الانفعالي: ويتكون من الاهتمام الوجداني، وهو ميل الفرد للشعور بالمشاركة الوجدانية للآخرين.

المكون المعرفي: ويتضمن القدرة على معرفة ما يفكر فيه الشخص، أو القدرة على تحديد وفهم الآخرين، وهناك ارتباط حقيقي بين الجانب الانفعالي والجانب المعرفي من خبرة الآخر.

نشوة كرم أبوبكر: إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل... .

إلى وجود علاقة لأثر استخدام الإنترنت بكل من: العلاقات الاجتماعية والجنس والعمر ونوع الكلية والمستوى الدراسي، فكلما زاد الفرد من استخدامه للإنترنت زادت معه التأثيرات السلبية من حيث العزلة، والابتعاد عن الأسرة، والأصدقاء، والأقارب.

وهدفت دراسة (Valkenburg, Peter (2007) إلى التحقق من العلاقة بين التواصل عبر الإنترنت online communication والتقارب في الصداقة، تكونت العينة من ٧٩٤ طالباً بمرحلة المراهقة وما قبل المراهقة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتصال الإلكتروني ارتبط إيجابياً بالتقارب في الصداقة، وكان التواصل الإلكتروني أكثر استخداماً لمن يعانون من القلق الاجتماعي مقارنة بمن لا يعانون من القلق الاجتماعي، إذ يدرك القلقون التواصل الإلكتروني على أنه ذات قيمة؛ فهو يهيئ لهم الانغلاق على الذات؛ الأمر الذي يقودهم إلى المزيد من استخدام التواصل الإلكتروني. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن التواصل عبر الإنترنت والتقارب في الصداقة يزيدان بزيادة عمر المراهق، وكانت الإناث أكثر تقارباً في الصداقة من الذكور.

وحددت دراسة (Willoughby (2008) المنبئات النفسية لاستخدام الإنترنت وألعاب الكمبيوتر، وتم اختبار تأثير استخدام الإنترنت على كل من: العلاقات الوالدية، جودة الصداقة، التوجه الأكاديمي، الوجود النفسي الأفضل. طبقت دراسة طولية على ٨٠٣ ذكراً و ٧٨٨ أنثى من المراهقين، طبقت الدراسة الأولى في المستوى التاسع والعاشر، وطبقت الدراسة الثانية على نفس العينة في المستوى الحادي عشر، والثاني عشر، أي بعد مرور عامين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن كلاً من الذكور والإناث يستخدمون الإنترنت بفترات متساوية، كما أشارت النتائج إلى أن استخدام الإنترنت يزيد من جودة الصداقة، ويقلل من العلاقات الإيجابية مع الوالدين، وارتبط الاستخدام المعتدل للإنترنت بزيادة إيجابية للتوجه الأكاديمي مقارنة بالاستخدام الزائد.

support، وأيضاً الفروق بين الجنسين، تكونت عينة الدراسة من ٤٥٢ فرداً، تم قياس التقارب، والألفة، والدعم الاجتماعي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصداقة وجهاً لوجه أكثر إدراكاً للألفة مقارنة بصداقة الإنترنت، كما وجدت علاقة إيجابية دالة بين التقارب والألفة لدى الأصدقاء الإناث، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن صداقات الإنترنت كانوا يدركون الدعم الاجتماعي مثل الصداقات وجهاً لوجه.

وأشارت دراسة عبدالكريم (٢٠٠٥) إلى الآثار الاجتماعية للإنترنت، و تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مراهقاً من المترددين على مقاهي الإنترنت، تراوحت أعمارهم بين ١٢ إلى ١٨ سنة، أشارت النتائج إلى أن للإنترنت إيجابيات وسلبيات، تمثلت الإيجابيات في: تكوين صداقات جديدة، تضيق الفجوة بين المجتمعات، توسيع آفاق الجماهير، المساعدة في حل المشكلات، التثقيف والتعليم، التسلية والترفيه؛ وتمثلت الآثار السلبية في: فقدان التواصل الأسري، التأثير على القيم الاجتماعية، العزلة الاجتماعية، الإساءة إلى الأشخاص، الانخراط في علاقات خاطئة بين الجنسين، انتشار المواد الإباحية.

وركزت دراسة دي جينرو وبتون (Di Gennaro, Button (2007) على تحديد مدى بحث الأفراد عن صداقات جديدة عبر الإنترنت، ودور ذلك في إعادة هيكلة شبكاتهم الاجتماعية، وتحديد الأسباب التي تجعلهم يكونون علاقات الإنترنت، تم اختيار العينة من بريطانيا، تراوح عمر العينة من ١٤ عاماً. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن حوالي ٢٠% من مستخدمي الإنترنت كونوا صداقات عبر الإنترنت، وأن حوالي ٥٠% منهم ذهبوا لمقابلتهم وجهاً لوجه. ومجمل النتائج التي تم التوصل إليها أن الإنترنت يلعب دوراً مهماً في إعادة تشكيل الشبكات الاجتماعية للأفراد.

وتناولت دراسة المحالي (٢٠٠٧) أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى ٣٢٥ شاباً أردنياً، أشارت النتائج

وفقاً لطريقة التواصل (المحادثات الصوتية بالهاتف/ مواقع التواصل الاجتماعي)، طبقت الدراسة على ٢١١ طالباً جامعياً ممن يستخدمون التواصل الإلكتروني مع آبائهم، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الأكثر استخداماً للمحادثات الهاتفية مع والديهم أكثر إحساساً بالرضا، والحميمية، وتلقي الدعم الوالدي؛ في حين إن من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر إحساساً بالوحدة والتعلق المرضي، ومعاونة الصراع الوالدي.

وتعرفت دراسة محمود (٢٠١٢) على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، تكونت العينة من ٨٠ طالباً بجامعة طنطا، تراوح عمرهم من ٢٠ إلى ٢٢ عاماً، شملت القيم الاجتماعية [المشاركة الاجتماعية، الترابط الأسري، الانتماء الوطني، المسؤولية الاجتماعية]، وتضمنت مواقع التواصل الاجتماعي [Face book, My Space, Twitter, Lifeboon.com, Hi5, Google plus] أشارت نتائج الدراسة إلى أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة الاجتماعية شمل قيم إيجابية، وأخرى سلبية، تمثلت السلبية في: ضعف الثقة، الانشغال عن المشاركة الاجتماعية، إضعاف الترابط الأسري، اختيار العلاقات؛ وتمثلت الإيجابية في: تنمية المعارف، تدعيم التواصل لخدمة المجتمع، تدعيم المشاركة مع الأسرة إلكترونياً.

واختبرت دراسة (Zheng, Zhang And Yuan (2012) العلاقة بين تقدير الذات والمشاركة الوجدانية وسلوك تفضيل استخدام الإنترنت، تكونت العينة من ٥٨٧ طالباً وطالبة جامعياً، طبق عليهم مقياس سلوك تفضيل الإنترنت، مقياس تقدير الذات، مقياس المشاركة الوجدانية، أشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر تفضيلاً لاستخدام الإنترنت مقارنة بالإناث، ووجدت علاقة إيجابية دالة بين تقدير الذات، والمشاركة الوجدانية وسلوك تفضيل الإنترنت، وتنبأ تقدير الذات والمشاركة الوجدانية بسلوك تفضيل استخدام الإنترنت، وكان

وألقت دراسة (Subrahmanyam, Greenfield (2008) الضوء على علاقات المراهقين بكل من: الأصدقاء، المحبوبين، والوالدين، الأفراد الآخرين، والتي تتم من خلال التواصل عبر الإنترنت، وشملت أشكال التواصل الإلكتروني: الرسائل الفورية، البريد الإلكتروني، الرسائل النصية، مواقع التواصل الاجتماعي التي يتم فيها تبادل الصور أو الفيديو. أشارت النتائج إلى أن المراهقين يستخدمون هذه الوسائل في التواصل لتعزيز العلاقات القائمة مع الأصدقاء والمحبوبين، ويتم استخدام المواقع (أوفلين) للتعرف على معلومات عن الأصدقاء الجدد، وكان للتواصل إيجابيات وسلبيات، تمثلت الإيجابيات في الدعم، والحصول على معلومات، وتخفيف القلق الاجتماعي؛ وتمثلت السلبيات في تطور الاتجاهات العنصرية، وتعزيز التواصل مع الأصدقاء على حساب التواصل مع الأسرة. وأضاف الباحثان أنه بالرغم من أن المدارس أدمجت وسائل التواصل في العملية التعليمية؛ فإنها اليوم تسعى للقضاء على الاستخدامات السلبية لها، وقصر دورها على العملية التعليمية فقط.

واختبرت دراسة (Selhout, Branje, Delsing, Ter Bogt & Meeus (2009) العلاقة بين ساعات استخدام الإنترنت (التواصل مع الأصدقاء مقابل ممارسة أنشطة أخرى عبر الإنترنت) وبين الاكتئاب والقلق الاجتماعي، وإدراك الدور الوسيط بين ساعات الاستخدام وطريقته وبين الاكتئاب والقلق الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من ٣٥٧ من المراهقين بهولندا، متوسط عمرهم ١٥ عاماً، أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين يدركون جودة الصداقة بدرجة منخفضة، وأن استخدام الإنترنت في التواصل مع الرفاق يتنبأ بانخفاض الاكتئاب، في حين إن استخدام الإنترنت في أنشطة أخرى (غير التواصل مع الرفاق) يتنبأ بزيادة الاكتئاب والقلق الاجتماعي.

وهدف دراسة (Gentzler, Oberhauser, Westerman and Nadorff (2011) إلى تحديد الفروق في العلاقات مع الآباء

نشوة كرم أبوبكر: إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل....

والخجل وعدم الثقة بالصداقة الحقيقية، ووجود علاقة سلبية بين عدد ساعات استخدام الفيسبوك والوحدة النفسية، ووجود علاقة موجبة بين ساعات استخدام الفيسبوك وبين الصداقة الحميمة، ووجود فروق بين مستخدمي الفيسبوك وغير المستخدمين في الخجل في اتجاه غير المستخدمين، إذ كان مستخدمو الفيس بوك أقل إحساساً بالخجل، في حين كان مستخدمو الفيس بوك غير واثقين في الصداقات الحقيقية (خارج الفيس بوك)

وحددت دراسة العراشي (٢٠١٤) العلاقة بين إدمان الإنترنت والعلاقات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، كانت أبعاد إدمان الإنترنت (السيطرة، تغير المزاج، التحمل، الأعراض الانسحابية، الصراع، الانتكاس)، وكانت أبعاد العلاقات الاجتماعية (مشكلات العلاقات المدرسية، مشكلات العلاقات الاجتماعية، المشكلات النفسية، المشكلات الأخلاقية)، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين إدمان الإنترنت والعلاقات الاجتماعية، وعدم وجود فروق في إدمان الإنترنت والعلاقات الاجتماعية تبعاً للصفوف الدراسية [أول، ثاني، ثالث] .

وتناولت دراسة (Boniel- Nissim, et. Al, 2015) اختبار اتجاهات المراهقين لاستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني Electronic media communication وعلاقة ذلك بالتواصل مع الأصدقاء من الجنس الآخر، طبقت الدراسة الطولية في الفترة من (٢٠٠٢ إلى ٢٠١٠) على عشرة بلدان بشمال أوروبا وأمريكا، تراوحت أعمار أفراد العينة من ١١ - ١٣ - ١٥ سنة، وبلغ عدد العينة (٤٠٤٥٢٣) مراهقاً، أشارت نتائج الدراسة إلى أن التواصل الإلكتروني اتسع استخدامه، وانتشر بهذه البلدان بزيادة العمر، وبالرغم من أن للإنترنت تأثيرات سلبية على التفاعل الاجتماعي في العالم الواقعي، فإن نتائج الدراسة أشارت إلى أن الاتصال الإلكتروني يتنبأ بسهولة التواصل مع الأصدقاء خاصة لدى

لتقدير الذات تأثير مباشر على سلوك تفضيل استخدام الإنترنت، وغير مباشر على المشاركة الوجدانية.

وتناولت دراسة أبي عرقوب و الخدام و حمزة (٢٠١٢) تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء، تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالبة بكلية عجلون، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين عدد ساعات استخدام الإنترنت والاتصال الشخصي بالأسرة وبالأخرين، وعدم وجود فروق لتأثير استخدام الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة، والصدقات؛ تعزى لمتغيرات الدخل الشهري، والتخصص، والمستوى الدراسي. وكان للإنترنت تأثير سلبي على سلوك الطالبات؛ إذ قلل من رغبتهم في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه بأسرهن وبصديقاتهن.

و اختبرت دراسة (Smahel, et al (2012) العلاقة بين الصداقة عبر الإنترنت وإدمان الإنترنت لدى ٣٩٤ من المراهقين وصغار البالغين، تراوحت أعمارهم بين ١٢ - ٢٦ سنة، ومتوسط العمر = ١٨,٥٨ ، أشارت نتائج الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت لم يختلف باختلاف العمر أو الجنس، ولكنه اختلف تبعاً لأساليب التواصل، وساعات استخدام الإنترنت، ونوعية الصداقة (وجهاً لوجه/ أونلاين)، وارتبط تقدير الذات سلبياً بإدمان الإنترنت والتواصل الإلكتروني؛ إذ كان الأفراد منخفضو تقدير الذات يفضلون التواصل الإلكتروني، وأكثر إدماناً للإنترنت.

وهدف دراسة السيد (٢٠١٣) إلى تعرف العلاقة بين استخدام الفيسبوك وكل من: الخجل، والوحدة النفسية، وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة، والتعرف على الفروق بين مستخدمي الفيسبوك وغير المستخدمين في الخجل، والوحدة النفسية، وجودة الصداقة؛ والكشف عن الفروق بين الطلاب الذكور والإناث في الخجل، والوحدة النفسية، وجودة الصداقة، تكونت العينة من ٢٧٠ طالباً وطالبةً و ١٢٠ من غير المستخدمين للفيس بوك، أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين عدد ساعات استخدام الفيسبوك

(2009) التي أشارت إلى أن الإنترنت يتنبأ بزيادة الاكتئاب والقلق الاجتماعي، ودراسة Subrahmanyam, (2008) Greenfield، دراسة (2008) Willoughby، ودراسة (2007) Di Gennaro, Button، (2002) Haidar، التي توصلت إلى أن الصداقة وجهًا لوجه أكثر إدراكاً للألفة مقارنة بصداقات الإنترنت، كما أشارت نتائج دراسة (1996) young إلى أن كثرة استخدام الإنترنت يؤدي إلى العديد من الآثار السلبية كالانسحاب، وقطع التواصل بالأسرة والمجتمع، وجفاف المشاعر، والعزلة الاجتماعية.

• **مواقع التواصل الاجتماعي:** كدراسة السيد (٢٠١٣) التي ركزت على استخدام الفيس بوك، ودراسة محمود (٢٠١٢) التي استخدمت مواقع التواصل: Face book, My Space, Twitter, Lifeboon.com, Hi5, Google plus، وأشارا إلى وجود تأثيرات سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في: الخجل، انخفاض الثقة، ضعف الترابط الأسري، انهيار العلاقات الاجتماعية.

٢- وفيما يخص تأثير الإنترنت على الصداقة والعلاقات الاجتماعية، هناك دراسات تناولت الاستخدام غير الهادف للإنترنت للهروب من الواقع، وأخرى تناولته كمكمل لعلاقات الصداقة، أي كوسيلة مساعدة، وليس عوضاً عن الاتصال المباشر، في حين أن الاستخدام السيئ يتضمن استبدال العلاقات الاجتماعية المباشرة، بعلاقات عبر الإنترنت مع أفراد قد لا يعرفهم، ولا تربطه بهم صلات مباشرة، الأمر الذي يمثل خطورة على علاقات الفرد الاجتماعية وعلى شبكة علاقاته الاجتماعية، ويمكن تلخيصها في الجوانب الثلاث الآتية:

• **الأثر الإيجابي:** كدراسة Boniel- Nissim, et al. (2015)، ودراسة السيد (٢٠١٣)، و Di Gennaro, Button, (2007)

الأكثر استخداماً للتواصل الإلكتروني، إذ سهل لهم التحدث مع أصدقائهم من الجنس الآخر، أي إن التواصل الإلكتروني يعزز التواصل والتفاعل بين الأصدقاء. **والخلاصة:** إن الباحثين هنا أشاروا إلى أن نتيجة البحث الحالي تتناقض مع نتائج الأبحاث السابقة في أن التواصل الإلكتروني يساهم في الشعور بالوحدة والعزلة، إلا أن البحث الحالي عدّه أداة قوية تساعد في التواصل والتفاعل بين الناس.

تعليق على الدراسات السابقة:

١- تناولت بعض الدراسات السابقة علاقات الصداقة، أو العلاقات الاجتماعية من خلال ما يأتي:

• **التواصل الإلكتروني:** كدراسات Boniel- Nissim, M. et al (2015) التي أشارت إلى تنبؤ الاتصال الإلكتروني بسهولة التواصل مع الأصدقاء، وما يجدر الإشارة إليه هنا أن نتائج الدراسات السابقة تشير في مجملها إلى وجود تأثير سلبي للتواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية المباشرة، في حين تناولت هذه الدراسة الصداقات القائمة عبر الإنترنت مع الجنس الآخر، وركزت دراسة Gentzler, et al. (2011) على استخدام التواصل الإلكتروني مع الآباء مقارنة بالمكالمات الهاتفية، وقد ترتب عليه زيادة الإحساس بالوحدة والقلق الاجتماعي، والصراع الوالدي، وهو ما أكدته نتائج دراسة (2007) Valkenburg, Peter إذ كان التواصل الإلكتروني أكثر استخداماً لمن يعانون من القلق الاجتماعي.

• **الإنترنت:** أشارت نتائج دراسة العراشي (٢٠١٤) إلى ارتباط إدمان الإنترنت سلبياً بجودة العلاقات الاجتماعية في المجتمع السعودي، وهو ما أكدته دراسة عرقوب و الخدام (٢٠١٢) بالمجتمع الأردني؛ فقد كان للإنترنت تأثير سلبي على سلوك الطالبات، وكذلك دراسة المجالي (٢٠٠٧)، ودراسة عبدالكريم (٢٠٠٥) بالمجتمع المصري، ودراسة (2012) Smahel, et, Al، دراسة Selfhout, et, Al

نشوة كرم أبوبكر: إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل... .

المعارف، وتساعد على فهم الظواهر، والتنبؤ بحدوثها (جابر و كاظم (٢٠١٠، ١٦٨). ولذلك كان استخدام المنهج الوصفي لتحديد مدى انتشار التواصل الإلكتروني، وتحديد الفروق في إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية التي ترجع لنوعية استخدام الإنترنت.

(ب): **مجتمع الدراسة:** تضمن مجتمع الدراسة ٩٩١ طالباً جامعيّاً في العام الجامعي ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ، وتم اختيار العينة بطريقة غير قصدية من طالبات المستوى الأول والرابع والسابع؛ ليمثلن أغلب شرائح الطالبات.

(ب): **العينة:**

١- **العينة الاستطلاعية:** وكانت بهدف التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، وتكونت من ٣٣ طالبةً، تراوحت أعمارهن من ٢٠ إلى ٢٣ عاماً، بمتوسط ٢١,٦.

٢- **العينة الأساسية:** وتكونت من (١٨٨) طالبةً، تراوحت أعمارهن من ١٩ إلى ٢٣ عاماً بمتوسط ٢١,٢٤ وانحراف معياري ٢,٣٢؛ وتم اختيار العينة بطريقة غير قصدية من طالبات المستوى الأول والرابع والسابع؛ إذ تمت ملاحظة مشكلة الدراسة على تلك العينة، من خلال عمل الباحثة معهن وفي أثناء التفاعل داخل وخارج المحاضرات؛ ولتحديد عينة مرتفعات ومنخفضات الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني، تم اختيار مرتفعات الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني الواقعات على الإربعي الأعلى (الحاصلات على أعلى من ٨٣ درجة خام)، وبلغ عددهن ٤٣ طالبةً، وتم اختيار منخفضات الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني الواقعات على الإربعي الأدنى (الحاصلات على أقل من ٦٨ درجة خام)، وبلغ عددهن ٤٣ طالبةً.

(ج): **الأدوات:**

- ١- مقياس التواصل الإلكتروني: إعداد الباحثة
- ٢- مقياس إدراك جودة الصداقة: إعداد الباحثة
- ٣- مقياس المشاركة الوجدانية: إعداد الباحثة

- **الأثر السلبي:** دراسة العراشي (٢٠١٤)، و دراسة (2012) Smahel, et al، دراسة عرقوب والخدام (٢٠١٢)، ودراسة (2011) Gentzler, et al.، دراسة المجالي (٢٠٠٧)، (2007) Valkenburg, Peter، دراسة (1996) young
 - **آثار إيجابية وسلبية:** كدراسة محمود (٢٠١٢)، ودراسة (2009) Subrahmanyam, Selfhout, M. et al، ودراسة (2008) Willoughby & Greenfield، ودراسة (2008) Haidar.
- ٣- ميزت دراسة (2009) Selfhout بين التواصل الإلكتروني بطريقة إيجابية مع الأصدقاء، وبين استخدام الإنترنت في أنشطة غير هادفة، إذ ارتبط بها القلق والاكتئاب، وهي من الدراسات التي ميزت بين الاستخدام الجيد للإنترنت ووسائل التواصل الإلكتروني، وبين الاستخدام السيئ.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد استخدام سيئ لوسائل التواصل الإلكتروني لدى عينة الدراسة؟.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة بين منخفضي ومرتفعي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني على مقياس إدراك جودة الصداقة وأبعاده الفرعية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة بين منخفضي ومرتفعي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني على مقياس المشاركة الوجدانية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة في الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني ترجع لساعات استخدام الإنترنت.

إجراءات الدراسة:

(أ): **المنهج:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ لأنه الأنسب لدراسة مشكلة الدراسة، والذي يهدف إلى: ١- التزويد بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة، ٢- تقدم الدراسات الوصفية الحقائق التي تضيف إلى رصيد

١- مقياس التواصل الإلكتروني

مبررات إعداد المقياس: عدم توفر مقياس يحدد نوعية استخدام وسائل التواصل الإلكتروني، في حدود علم الباحثة إعداد المقياس: قامت الباحثة بتوجيه سؤال مفتوح نصه " اذكر الآثار السلبية والإيجابية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الإلكتروني" إلى ٧٩ طالبة جامعية، وتم حصر استجاباتهن، والتي اعتمد عليها المقياس في بنائه، كما تمت دراسة الأدبيات النظرية الخاصة بالتواصل الإلكتروني؛ حتى تم التوصل إلى صورة أولية للمقياس، تم عرضها على أساتذة ومتخصصي علم النفس والصحة النفسية

وصف المقياس: يتكون المقياس من جزأين يشتمل الجزء الأول على مدى استخدام المستجيب للإنترنت، ويشمل الجزء الثاني ٢٦ عبارة تقيس الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني، وتشير الدرجة المرتفعة إلى الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني، والدرجة المنخفضة إلى حسن استخدام التواصل الإلكتروني، ويصحح المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، والعبارات: ١- ٣- ٧- ١٠- ٢٠- ٢١- ٢٤ عكسية.

إجراءات التأكد من صدق وثبات الأداة:

أولاً: الاتساق الداخلي: تم إجراء الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول ٣

جدول ٣

الاتساق الداخلي لمقياس التواصل الإلكتروني

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
١-	٠,٥٢**	١١-	٠,٨٠**	٢١-	٠,٥٥**
٢-	٠,٤٨**	١٢-	٠,٥١**	٢٢-	٠,٤٦**
٣-	٠,٦٤**	١٣-	٠,٤٨**	٢٣-	٠,٧٠**
٤-	٠,٧٢**	١٤-	٠,٥٢**	٢٤-	٠,٦٨**
٥-	٠,٥٩**	١٥-	٠,٥٦**	٢٥-	٠,٧٣**
٦-	٠,٤١*	١٦-	٠,٥٩**	٢٦-	٠,٦٧**
٧-	٠,٦٨**	١٧-	٠,٥٦**		
٨-	٠,٧٠**	١٨-	٠,٦٢**		
٩-	٠,٥٦**	١٩-	٠,٤٦**		
١٠-	٠,٦٧**	٢٠-	٠,٦٨**		

ثانياً: الصدق: صدق المحكمين

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على السادة المحكمين، لإبداء آرائهم حول مناسبة العبارات لما وضعت لقياسه ووضوح صياغتها، وتم إجراء التعديلات التي اقترحتها المحكمون، من حيث حذف ما لم يروونه مناسباً، وإضافة التعديلات المقترحة.

ثالثاً: الثبات:

أ- إعادة تطبيق الاختبار: طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وأعيد تطبيقه مرة أخرى بعد مضي ٢١ يوماً، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، ووصل معامل ارتباط بيرسون إلى ٠,٠٨٧، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

ب- معامل ثبات ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، ووصل إلى ٠,٧٠.

نشوة كرم أبوبكر: إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل... .

٢- مقياس إدراك جودة الصداقة إعداد الباحثة

مبررات إعداد المقياس: نتيجة لما يتصف به المجتمع السعودي من خصوصية تميزه عن غيره من المجتمعات؛ من حيث عدم الاختلاط، وطبيعة خروج الفتاة مع محرم الأمر الذي قد يؤثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية، واقتصار الصداقات على الفتيات فقط (صداقات من نفس الجنس)، إضافةً إلى أنه يتم قياس الصداقة في الدراسة الحالية من وجهة نظر أحد الطرفين؛ ومن ثم يتطلب الأمر قياس جانب إدراكي من قبل الطالبة، ولعدم وجود أداة تتفق مع هذه الأهداف - في حدود علم الباحثة - تم إعداد المقياس.

خطوات إعداد المقياس: تم دراسة بعض المقاييس الخاصة بالصداقة والمهارات الاجتماعية، والاطلاع على أدبيات

جدول ٤

الاتساق الداخلي لمقياس إدراك جودة الصداقة

عبارات	معامل	عبارات	معامل	عبارات	معامل	عبارات	معامل	عبارات	معامل	عبارات	معامل
عبارات حسن	٠,٥١**	عبارات المساعدة	٠,٦٧**	عبارات التقارب	٠,٦٣**	عبارات الارتباط	٠,٤١**	عبارات بالمع	٠,٣٧*	عبارات الخلاف	٠,٥٥**
عبارات بالمع	٠,٥٣**	عبارات بالمسندة	٠,١٧	عبارات بالمع	٠,٧٦**	عبارات بالمع	٠,٤٩**	عبارات بالمع	٠,٤٩**	عبارات بالمع	٠,٥٩**
عبارات بالمع	٠,٢٩	عبارات بالمع	٠,٢٢	عبارات بالمع	٠,٣٠	عبارات بالمع	٠,٦١**	عبارات بالمع	٠,٦١**	عبارات بالمع	٠,٣٠
عبارات بالمع	٠,٥٥**	عبارات بالمع	٠,٦٦**	عبارات بالمع	٠,٦٧**	عبارات بالمع	٠,٧٤**	عبارات بالمع	٠,٧٤**	عبارات بالمع	٠,٧٦**
عبارات بالمع	٠,٦٥**	عبارات بالمع	٠,٤٤**	عبارات بالمع	٠,٢٣	عبارات بالمع	٠,٦٥**	عبارات بالمع	٠,٦٥**	عبارات بالمع	٠,٨٩**
عبارات بالمع	٠,٦٦**	عبارات بالمع	٠,٤٢**	عبارات بالمع	٠,٤٢**	عبارات بالمع	٠,٦٥**	عبارات بالمع	٠,٦٥**	عبارات بالمع	٠,٧٤**
عبارات بالمع	٠,٥٦**	عبارات بالمع	٠,٤٠*	عبارات بالمع	٠,٤٧**	عبارات بالمع	٠,٧٤**	عبارات بالمع	٠,٧٤**	عبارات بالمع	٠,٦٨**
عبارات بالمع	٠,٨١**	عبارات بالمع	٠,٨١**	عبارات بالمع	٠,٨٢**	عبارات بالمع	٠,٧٩**	عبارات بالمع	٠,٧٩**	عبارات بالمع	٠,٦٣**

بالدرجة

الكلية

لم تحظ على قبول المحكمين وإضافة التعديلات والعبارات التي اقترحوها.

ثالثاً: الثبات: إعادة تطبيق الاختبار: طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وأعيد تطبيقه مرة أخرى بعد مضي ٢١

ثانياً: الصدق: (صدق المحكمين): تم عرض الأداة في صورتها الأولية على خمسة من أساتذة علم النفس، لإبداء آرائهم في صياغة العبارات ومدى مناسبتها لما وضعت لقياسه ومدى صحة صياغتها، وقد تم حذف العبارات التي

يوماً، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني،
ووصل معامل ارتباط بيرسون إلى ٠,٠٧٦، وهي قيمة دالة
عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

جدول ٥

معاملات ثبات ألفا لمقياس إدراك جودة الصداقة

معامل ثبات ألفا	أبعاد مقياس الصداقة
٠,٦٦	حسن المصاحبة
٠,٨٢	المساعدة والمساندة
٠,٦٦	التقارب
٠,٧٥	التعامل مع الخلاف
٠,٦٠	تقدير أهمية الصداقة
٠,٨١	تقييم علاقات الصداقة السابقة

وصلت الصورة النهائية إلى ١٤ عبارة بعد التحكيم وإجراء
المعاملات الإحصائية.
أولاً: الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي
للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط البند بالدرجة
الكلية للمقياس.

٣- مقياس المشاركة الوجدانية: قامت الباحثة بالاطلاع
على بعض المقاييس العربية والأجنبية حول المشاركة
الوجدانية، وتم إعداد المقياس وعرضه على السادة المحكمين.
وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته الأولية من ١٩
عبارة، يجاب عنها من خلال مقياس ليكرت الثلاثي، وقد

جدول ٦

الاتساق الداخلي لمقياس المشاركة الوجدانية

الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة
٠,٦٧**	٨	٠,٤٨**	١
٠,٥٤**	٩	٠,٤٥**	٢
٠,٤٥**	١٠	٠,٤٩**	٣
٠,٦٥**	١١	٠,٥٦**	٤
٠,٤٩**	١٢	٠,٥١**	٥
٠,٥٨**	١٣	٠,٥٩**	٦
٠,٦٨**	١٤	٠,٥٧**	٧

ثالثاً: الثبات:

١- إعادة تطبيق الاختبار: طبق الاختبار على العينة
الاستطلاعية، ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بعد مضي ٢١
يوماً، ووصل معامل ارتباط بيرسون إلى ٠,٧٧ .
٢- معامل ثبات ألفا: تم حساب معامل ثبات ألفا
كورنباخ، ووصل إلى ٠,٦٨

ثانياً: الصدق: تم التأكد من صدق الأداة من خلال صدق
المحكمين، إذ تم عرضها في صورتها الأولية على السادة
المحكمين؛ لإبداء آرائهم في الصياغة، ومناسبة العبارات لما
وضعت لقياسه، وتم إجراء التعديلات المقترحة.

نشوة كرم أبوبكر: إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل....

ومن خلال العرض السابق يمكن الاطمئنان إلى ملائمة نتائج الدراسة:

أدوات الدراسة للقياس.

الفرض الأول: يوجد استخدام سيئ لوسائل التواصل

الإلكتروني لدى عينة الدراسة؟.

للتحقق من الفرض تم حساب التكرار والنسب المئوية لكل

عبارة، كما هو موضح بالجدول ٧.

جدول ٧

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على عبارات مقياس التواصل الإلكتروني

العبارة	تنطبق تماماً		تنطبق إلى حد ما		تنطبق		لا تنطبق إلى حد ما		لا تنطبق إطلاقاً	
	م	ت	م	ت	م	ت	م	ت	م	ت
١ *أشرك صديقاتي عبارات الفرح.	-	-	٢	١١	١٥,٤%	٥٥,٩%	٤٠	٢١,٣%	١٣	٧١,٨%
٢ أنشغل عن التفاعل المباشر مع الآخرين.	٢٩	٧٤	١٥,٤%	٣٩,٤%	٣٥	١٨,٦%	٤٣	٢٢,٩%	٧	٣,٨%
٣ *أعبر عن ضيقي.	١٤	٣٥	٧,٤%	١٨,٦%	٤١	٢١,٨%	٦٤	٣٤%	٣٤	١٨,١%
٤ أكتفي بالمساندة النفسية لصديقاتي، عوضاً عن اللقاء المباشر.	٤١	٦٣	٢١,٨%	٣٣,٥%	٣٠	١٦%	٣٩	٢٠,٧%	١٥	٨%
٥ أعتقد أن التواصل الإلكتروني كفيلاً بالتعبير عن كل ما أشعر به (فرح- حزن)	٤٣	٣٨	٢٢,٩%	٢٠,٢%	٣١	١٦,٥%	٥٢	٢٧,٧%	٢٤	١٢,٨%
٦ أفضل التواصل الإلكتروني مع الآخرين بدلاً من اللقاء المباشر	٢٤	٤٣	١٢,٨%	٢٢,٩%	٢٣	١٢,٢%	٥٤	٢٨,٧%	٤٤	٢٣,٤%
٧ *يوفر الوقت والجهد .	٥	١٥	٢,٧%	٨%	٤٣	٢٢,٩%	٣٢	١٧%	٩٣	٤٩,٥%
٨ لا أستطيع الاستغناء عنه.	١٠	٣٥	٥,٤%	١٨,٦%	٣٠	١٦%	١٢	٦,٤%	٨	٤,٣%
٩ يساء فهم مشاعري.	٣٦	٤٤	١٩,١%	٢٣,٤%	٣١	١٦,٥%	٥٣	٢٨,٢%	٢٤	١٢,٨%
١٠ *أشرك صديقاتي عبارات الحزن.	١٠	٢٢	٥,٣%	١١,٧%	٣٣	١٧,٦%	٥٤	٢٨,٧%	٦٩	٣٦,٧%
١١ الحوار عبر مواقع التواصل أقل تشويقاً من الحوار الطبيعي.	٥٨	٤٧	٣٠,٩%	٢٥%	٤٠	٢١,٣%	٣٠	١٦%	١٣	٦,٩%
١٢ عندما أنزعج من الآخرين أهرب إلى وسائل التواصل الإلكتروني.	٦٧	٤٠	٣٥,٦%	٢١,٣%	٤١	٢١,٨%	٢٤	١٢,٨%	١٦	٨,٥%
١٣ أصابني وسائل التواصل الإلكتروني بالعزلة عن الآخرين.	١٨	٣٣	٩,٦%	١٧,٦%	٣٤	١٨,١%	٥٨	٣٠,٩%	٤٥	٢٣,٩%
١٤ أصبحت أكثر بعداً عن أفراد أسرتي.	١٨	٣٤	٩,٦%	١٨,١%	٣٦	١٩,١%	٥٩	٣١,٤%	٤١	٢١,٨%
١٥ لا أعبر عن كل ما بداخلي.	٣٦	٥١	١٩,١%	٢٧,١%	٤٨	٢٥,٥%	٣٦	١٩,١%	١٧	٩%

العبارة	تنطبق تماماً		تنطبق إلى حد ما		تنطبق		لا تنطبق إلى حد ما		لا تنطبق إطلاقاً	
	م	ت	م	ت	م	ت	م	ت	م	ت
١٦ أصبحت أكثر تبتلاً مع صديقاتي	١٣	%٦,٩	٢٠	١٠,٦	٢٩	%١٥,٤	٦٨	%٣٦,٢	٥٨	%٣٠,٩
١٧ أجد صعوبة في تحديد نوعية مشاعر الآخرين.	١٤	%٧,٤	٣٩	٢٠,٧	٤٢	%٢٢,٣	٦٠	%٣١,٩	٣٣	%١٧,٦
١٨ أهرب من الواقع.	١٩	%١٠,١	٣٤	١٨,١	٣٤	%١٨,١	٤٠	%٢١,٣	٦١	%٣٢,٤
١٩ أوصل الكثير من مسؤولياتي أو مهامي.	٢٤	%١٢,٨	٥٢	٢٧,٧	٥١	%٢٧,١	٣٦	%١٩,١	٢٥	%١٣,٣
٢٠ *أعبر بجرأة عما يدور بداخلي.	١٢	%٦,٤	٢٩	١٥,٤	٤٥	%٢٣,٩	٥٣	%٢٨,٢	٤٩	%٢٦,١
٢١ *أشغل أوقات فراغي.	٦	%٣,٢	١٣	%٦,٩	٤٠	%٢١,٣	٤٨	%٢٥,٥	٨١	%٤٣,١
٢٢ أفتقد التواصل الحسي المباشر.	٣٨	%١٢,٨	٣٤	٢٢,٣	٥٠	%٢٦,٦	٤٢	%١٨,١	٢٤	%٢٠,٢
٢٣ أجد بعض المشاعر المزيفة من الآخرين.	٤٢	%٢٢,٣	٤٨	٢٥,٥	٤٥	%٢٣,٩	٣٦	%١٩,١	١٧	%٩
٢٤ *أعرف على أصدقاء وأشخاص جدد.	٢١	%١١,٢	٣٢	%١٧	٤٣	%٢٢,٩	٤٤	%٢٣,٤	٤٨	%٢٥,٥
٢٥ يكون الفرد عرضة للخداع من الآخرين.	٤٥	%٢٣,٩	٥٣	٢٨,٢	٥١	%٢٧,١	٢٨	%١٤,٩	١١	%٥,٩
٢٦ أنزعج إذا تعطل الإنترنت.	١٠	%٥,٤	٣٣	١٧,٦	٣٣	%١٧,٦	١٣	%٦,٩	٦	%٣,٢

*عبارات عكسية

أهرب من الواقع" ؛ وكانت العبارات " أصبحت أكثر تبتلاً مع صديقاتي، *أشارك صديقاتي عبارات الحزن، * أشغل أوقات فراغي، * يوفر الوقت والجهد، *أشارك صديقاتي عبارات الفرح" في المراكز الأخيرة من ترتيب العبارات، وهو ما يشير إلى أن الاستخدام الإيجابي للتواصل الإلكتروني أقل انتشاراً إذا ما قورن بالاستخدام السلبي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه: أصبحت وسائل التواصل الإلكتروني جزءاً من حياة كل فرد، حتى وصل به الأمر إلى الانزعاج إذا تعطل الإنترنت، وعدم القدرة على الاستغناء عنه، فقد أصبح بمنزلة المأوى الذي يلوذ الفرد للهروب إليه في حال أزعجه مجتمع الواقع، أو لم يستطع التوافق معه، وتلا ذلك التأثير على العلاقات الاجتماعية المباشرة، فقد انعكس انعدام التفاعل المباشر سلباً على التشويق في

يتضح من الجدول السابق تصدر بعض العبارات التي عبرت عن الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني، إذ مثلت العبارات "أنزعج إذا تعطل الإنترنت، لا أستطيع الاستغناء عنه، عندما أنزعج من الآخرين أهرب إلى وسائل التواصل الإلكتروني، الحوار عبر مواقع التواصل أقل تشويقاً من الحوار الطبيعي، يكون الفرد عرضة للخداع من الآخرين، أكتفي بالمساندة النفسية لصديقاتي عوضاً عن اللقاء المباشر" المراكز الأولى، والتي تشير في مجملها إلى انتشار الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني، الأمر الذي قد يصل إلى حد الإدمان، واستبدال مواقف التفاعل الطبيعية بالتواصل الإلكتروني، وتلتها العبارات " أجد صعوبة في تحديد نوعية مشاعر الآخرين، أصبحت أكثر بُعداً عن أفراد أسرتي،

نشوة كرم أبوبكر: إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل....

إيجابيات وسلبيات، تمثلت الإيجابيات في الدعم، والحصول على معلومات، وتخفيف القلق الاجتماعي؛ وتمثلت السلبيات في تطور الاتجاهات العنصرية، وتعزيز التواصل مع الأصدقاء على حساب التواصل مع الأسرة. وكانت السلبيات أكثر تأثيراً من الإيجابيات، ونتائج دراسة (Gentzler, et al. (2011 التي أشارت إلى أن من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مع الوالدين أكثر إحساساً بالوحدة والتعلق المرضي، ومعاناة الصراع الوالدي. في حين تختلف مع نتائج دراسة Boniel- Nissim, et. Al. (2015) التي أشارت إلى أن التواصل الإلكتروني يعزز التواصل مع الأصدقاء ويسهل الحديث معهم.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة بين منخفضي ومرتفعي الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني على مقياس إدراك جودة الصداقة وأبعاده الفرعية.

الحوار، وتلقي أو تقديم المساندة النفسية من وإلى الآخرين؛ فأصابت مشاعر الفرد الجمود والتبلد، إضافة إلى البعد عن الأسرة وعن اللقاءات المباشرة. أما الجانب الإيجابي من استخدام وسائل التواصل الإلكتروني، فكان في المراتب الأخيرة من استجابات أفراد العينة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أنه بالرغم من إقبال الطالبات على استخدام التواصل الإلكتروني، فإنه له آثاره السلبية التي يدركونها بأنفسهم، فكثرة استخدامه أبعد الفرد عن التفاعلات المباشرة مع الآخرين، وقلص الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة، وما يترتب عليه من نقص التعبير عن المشاعر. وهو ما يشير في مجمله إلى انتشار الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني، بالرغم من بعض الاستخدامات الإيجابية التي قد يجنبها الفرد منه؛ إلا أن آثاره السلبية قد فاقت إيجابياته، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (Subrahmanyam, Greenfield(2008 من أن للتواصل

جدول ٨

قيمة "T- Test" على أبعاد مقياس إدراك جودة الصداقة بين منخفضي ومرتفعي الاستخدام السلبي للتواصل الإلكتروني

مستوى الدلالة	قيمة ت	مرتفعو التواصل الإلكتروني ن = ٤٣				التواصل الإلكتروني
		ع	م	ع	م	
		٤,٥٢	٢٩,٦٠	٦,٣١	٣٠,٣٥	حسن المصاحبة
	٠,٠١	٤,٣٥	٢٤,٦٧	٦,١٠	٢٧,٦٥	المساعدة والمساندة
(في اتجاه منخفضي التواصل)	٠,٠١	٣,٦٧	٢٤,٣٠	٦,٠٨	٢٧,٩٣	التقارب
(في اتجاه منخفضي التواصل)	٠,٠٥	٥,٥٥	٣٢,٢٦	٥,١٤	٣٤,٧٢	التعامل مع الخلاف
(في اتجاه منخفضي التواصل)	غير دالة	٦,٠١	٣٤,٨٨	٣,٩٠	٣٦,٨٦	تقدير أهمية الصداقة
	غير دالة	٥,٩٧	٢٥,٨٤	٥,٨٤	٢٥,٥٣	تقييم علاقات الصداقة السابقة

الخلاف في اتجاه منخفضي الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني، فقد كانت قيم T على التوالي: -٢,٦٠، -٣,٣٥، -٢,١٤، وعدم وجود فروق على باقي الأبعاد.

يتضح من الجدول ٨ وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ بين منخفضي ومرتفعي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني على بُعدي المساعدة والمساندة، والتقارب، وعند مستوى ٠,٠٥ على بُعد التعامل مع

فالتواصل الإلكتروني الجيد يعزز الصداقات القائمة بالفعل، فهو هنا مكمل للعلاقة، وليس بديلاً عنها؛ في حين يضعف الاستخدام السيئ لوسائل التواصل العلاقات الاجتماعية، ويترتب عليه مشكلات نفسية واجتماعية عديدة.

كما كان منخفضو الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني أكثر قدرة على التعامل مع خلافات الأصدقاء، مقارنة بمرتفعي الاستخدام السيئ، فكلما كان الحوار والتفاعل مباشراً، كان الفرد قادراً على حل خلافاته مع الأصدقاء، في حين أن الصداقات التي تعتمد على التواصل عبر وسائل التواصل الإلكتروني تفتقر للحوار وجهاً لوجه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Haidar 2002) فقد كانت صداقات الإنترنت أقل إدراكاً للألفة والتقارب مقارنة بالصداقات المباشرة، ونتائج دراسة السيد (٢٠١٢) التي أشارت إلى انعدام الثقة في الصداقات الحقيقية لدى مستخدمي الفيس بوك، ودراسة عرقوب والخدام (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن التأثير السلبي للإنترنت قلل من التواصل مع الأصدقاء.

في حين تختلف مع نتائج دراسة Boniel- Nissim, et. (2015) إذ تنبأ الاتصال الإلكتروني بسهولة التواصل مع الأصدقاء، ودراسة (Willoughby 2008) التي أشارت إلى أن استخدام الإنترنت يزيد من جودة الصداقة، ودراسة (Valkenburg, Peter 2007) إذ ارتبط الاتصال الإلكتروني إيجابياً بالتقارب في الصداقة.

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة بين منخفضي ومرتفعي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني على مقياس المشاركة الوجدانية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن: هناك من يُحسّن استخدام وسائل التواصل الإلكتروني، إذ يستخدمه كمكمل للتواصل الاجتماعي المباشر، وهناك من يستخدمه كوسيلة للهروب من الواقع، وتعويضاً لضعف العلاقات الاجتماعية المباشرة. فمن شأن المستجديات الحديثة أنها تحمل في طياتها الجانب الإيجابي إذا حَسُنَ استخدامها، والجانب السلبي إذا أُسيئَ استخدامها، والأمر في ذلك يرجع لطبيعة الفرد المستخدم، وهو ما يفسر وجود الفروق على الأبعاد: المساعدة والمساندة، التقارب، التعامل مع الخلاف، والتي كانت في اتجاه منخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني.

أي إن الاستخدام الجيد للتواصل الإلكتروني يُهيئ الفرص لتقديم المساعدة والمساندة للأصدقاء، ويتيح لهم التقارب، وأيضاً يستطيعون التعامل مع خلافاتهم التي قد تنشأ بينهم، وذلك في حالة الاقتصار على استخدام وسائل التواصل الإلكتروني على كونه مكمل للعلاقات الاجتماعية المباشرة، وليس عوضاً، أو بديلاً عنها، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التواصل الإلكتروني غير المفرد قد هيأ الفرص للتواصل مع الأصدقاء في جميع الأوقات، ويسر لهم الاطمئنان عليهم يومياً، فرمما طبيعة الحياة اليومية وكثرة الانشغالات وتعذر اللقاءات قد تم التغلب عليها من خلال وسائل التواصل الإلكتروني، الأمر الذي جعل هذه الوسائل (في حال حسن استخدامها) تعمق علاقة الصداقة، مع التأكيد أن الصداقات هنا قائمة بالفعل وجهاً لوجه، وما أضافته وسائل التواصل هي أنها يسرت التفاعل والاتصال المستمر بين الأصدقاء، وهو ما يمكن اعتباره السبب وراء اختلاف نتائج الأبحاث المؤيدة والمعارضة لهذه النتيجة،

نشوة كرم أبوبكر: إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل... .

جدول ٩

قيمة "T- Test" على مقياس المشاركة الوجدانية بين منخفضي ومرتفعي الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني

مستوى الدلالة	قيمة ت	مرتفعو التواصل الإلكتروني ن = ٤٣			منخفضو التواصل الإلكتروني ن = ٤٣		
		المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين
٠,٠١	٢,٩٠-	٥,٨٢	٣,٤٧	٤,١٤	٣٣,٦٣	المشاركة الوجدانية	

في اتجاه منخفضي التواصل الإلكتروني

ذلك وغيره لا يمكن لوسائل التواصل الإلكتروني أن تنقلها للآخرين، الأمر الذي يتعذر تحقيقه، وهو ما يفسر انخفاض المشاركة الوجدانية لدى مرتفعي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني، وهو ما وضحه نموذج دافيز (Davis, 1983) في وصفه لعملية المشاركة الوجدانية أنها تحدث عندما يكون شخص مقابل شخص آخر، أو تبني وجهة نظر الآخر، أو أنه التقليد اللاواعي لتعبيرات الآخر.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة Zhang, et. Al (2012) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين المشاركة الوجدانية وسلوك تفضيل استخدام الإنترنت.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة في الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني ترجع لساعات استخدام الإنترنت.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب تحليل التباين الأحادي لساعات استخدام الإنترنت، وتم حساب اختبار شيفيه لمعرفة دلالات الفروق بين المجموعات.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ بين منخفضي ومرتفعي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني على المشاركة الوجدانية، إذ كانت قيمة ت = ٢,٩٠- ، وذلك في اتجاه منخفضي التواصل الإلكتروني، فكلما زاد الفرد من استخدامه السيئ ؛ كلما قلت المشاركة الوجدانية لديه. وعلى النقيض كلما قل الاستخدام السيئ؛ كلما زادت المشاركة الوجدانية لديه، الأمر الذي يزيد من التفاعلات الاجتماعية المباشرة التي تظهر فيها المشاعر والانفعالات بصورتها الطبيعية.

فالمشاركة الوجدانية تتضمن مشاركة مشاعر الآخر والاهتمام به وبمخاطبه ومتطلباته النفسية، وتلك الأمور يتعذر الوصول إليها وإشعار الآخرين بها في حال التفاعل عبر وسائل التواصل الإلكتروني، فقد وفرت وسائل التواصل الرفاهية للإنسان، ويسرت له سبيل الكثير من الأمور؛ إلا أنها كانت قاصرة عن أن تكون بديلاً للقاء المباشر، فنبرات الصوت، ونظرات العيون، وملامح الوجه التي يلحظها الصديق بصديقه عندما يشكو إليه همماً أو كريباً ألم به؛ وكذلك وصف لحظات السعادة والمرح التي عاشها الفرد، كل

جدول ١٠

تحليل التباين الأحادي لاستخدام التواصل الإلكتروني تبعاً لساعات الاستخدام (أقل من ساعتين - من ساعتين إلى خمس ساعات - أكثر من خمس ساعات)

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الحرية	الدلالة
بين المجموعات	١٣٣٥,٠٤٥	٦٦٧,٥٢	٥,٩٠٠	٢	٠,٠١
داخل المجموعات	٢٠٩٢٩,٩٠٧	١١٣,١٤		١٨٥	
المجموع	٢٢٢٦٤,٩٥			١٨٧	

دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، ولمعرفة طبيعة هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وكان على النحو الآتي:

أظهرت نتائج الجدول ١٠ وجود فروق بين المجموعات الثلاث وفقاً لساعات استخدام الإنترنت (أقل من ساعتين - من ساعتين إلى خمس ساعات - أكثر من خمس ساعات) على مقياس التواصل الإلكتروني، وقد كانت جميع الفروق

جدول ١١

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

الدلالة	الخطأ المعياري	متوسط الخطأ	ساعات الاستخدام	استخدامات التواصل الإلكتروني
٠,٠٥	٢,٢٥	٦,٣٠٦*	أقل من ساعتين	أكثر من خمس ساعات
(في اتجاه أكثر من خمس ساعات)				
٠,٠٥	١,٧٠	٤,٧٨٧*	من ساعتين إلى خمس ساعات	
(في اتجاه أكثر من خمس ساعات)				

استخدام الإنترنت، وكلما زادت عدد ساعات الاستخدام؛ كلما زاد إدمان الإنترنت؛ وساء استخدام الفرد. ونتائج دراسة المجالي (٢٠٠٧) والتي أشارت إلى أنه كلما زاد استخدام الإنترنت؛ زادت معه التأثيرات السلبية حيث العزلة والابتعاد عن الأسرة. ودراسة (1996) young التي أشارت إلى أن إدمان الإنترنت يترتب عليه الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت وهي الانسحاب، والتفوق حول الذات، وبرود المشاعر، وضعف العلاقات الاجتماعية، والعزلة.

توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- توعية الأفراد بضرورة الحد من الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني، والاقتصار على الاستخدام النافع فقط، مع تنمية وتطوير التفاعل الاجتماعي للأفراد، والحرص على التفاعل المباشر مع الأهل والأصدقاء.

٢- الاقتصار على استخدام وسائل التواصل الإلكتروني كونها مكملاً للتواصل في العلاقات الاجتماعية، وليست عوضاً عن اللقاء المباشر.

٣- ووفقاً لما أشارت إليه نتائج الدراسة أن منخفضي الاستخدام السيئ للتواصل الإلكتروني، أكثر إدراكاً لجودة

يتضح من الجدول ١١ وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ على التواصل الإلكتروني ترجع لعدد ساعات الاستخدام (أكثر من خمس ساعات - أقل من ساعتين) في اتجاه الأكثر استخداماً، فمن يستخدمون الأجهزة استخداماً سيئاً، كبديل عن التفاعلات المباشرة؛ يتعرضون للتأثيرات السلبية التي تترتب على كثرة الاستخدام. ووجدت فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ على الاستخدام السيئ للاتصال الإلكتروني بين المجموعتين (أكثر من خمس ساعات - من ساعتين إلى خمس ساعات) في اتجاه الأكثر استخداماً، أي إن الاستخدام السيئ يزداد بزيادة عدد ساعات الاستخدام؛ مما يجعل المستخدم يقترب من مرحلة إدمان الإنترنت، ويستبدل عالمه الاجتماعي الفعلي بالعالم الإلكتروني.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الإلكتروني يجعل الفرد يلجأ لأنشطة غير هادفة، وكذلك يستبدله بالكثير من اللقاءات المباشرة، ومن ثم زيادة ساعات الاستخدام، في حين يكون الاستخدام المعتدل كمكمل للتفاعل المباشر وليس بديلاً عنه في الأنشطة الهادفة؛ إذ يتمكن الفرد من إدارة وقته، ويحسن استخدامها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Smahel, et al.(2012) إذ اختلفت نوعية أساليب التواصل تبعاً لساعات

- نشوة كرم أبوبكر: إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل... .
- السيد، عبد المنعم (٢٠١٣). الخجل والوحدة النفسية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة المستخدمين وغير المستخدمين للفييس بوك. مجلة *الطفولة والتربية*، ٥ (١٣)، ٢٩٣-٣٥٨.
- الشهري، حنان (١٤٣٤) أثر إستخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية . دراسة ميدانية ماجستير منشورة.
- الطريا، أحمد؛ و المولى، فلاح (٢٠١٢). المشاركة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٨٨، ١٧-٦٣.
- عبد القادر، آدم (٢٠١٤). *مهارات الاتصال (النظرية والتطبيق)*. ط١، المملكة العربية السعودية: مكتبة المتني.
- عبد النبي، سامية (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية*، ٤٣، ١٩٩-٢٥٨.
- عبدالكريم، إبراهيم (٢٠٠٥). الإنترنت وآثاره الاجتماعية على المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من المتريدين على مقاهي الإنترنت ممن تقع أعمارهم بين ١٢ - ١٨ سنة. *مجلة دراسات الطفولة*، ٨ (٢٨)، ١٩٠-٥٣.
- العراشي، صابرين (٢٠١٤). علاقة إيمان الإنترنت بالعلاقات الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المجمعة. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، ٥ (١)، ٢٨٦ - ٣٠٥.
- العنزي، سعود؛ و العجلوني، خالد (٢٠٠٩). الآثار التعليمية والاجتماعية لاستخدامات الإنترنت من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، ٣٣ (٤)، ٣٣٧ - ٣٧١.
- القريني، محمد قاسم و زويلف، مهدي حسن (١٩٩٣). *المفاهيم الحديثة في الإدارة، النظريات والوظائف*. ط ٣، عمان.
- المحالي، فايز (٢٠٠٧). استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية. *مجلة المناصرة للبحوث والدراسات*، ١٣ (٧)، ١٦٠ - ١٩٧.
- محمود، خالد (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: تصور مقترح من تطور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ٣٣ (١)، ٣٣٥ - ٣٩٠.
- مراكشي، مريم (٢٠١٤). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (-فايسبوك - نموذجًا). رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد خيضر.
- منصور، السيد (٢٠١١). التقمص الوجداني وعلاقته بكل من الإيثار والعفو. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٥ (٣)، ٣٣٧-٣٩٢.
- الصداقة، فإنه حري بالباحثين الاهتمام بتنمية وتطوير مهارات الصداقة لدى مستخدمي الإنترنت ووسائل التواصل الإلكتروني
- ٤- حث الأفراد على الاهتمام باللقاءات المباشرة مع الأهل والأقارب والأصدقاء، الأمر الذي يحسن من المشاعر الإيجابية الناتجة عن توطيد علاقاتهم الاجتماعية، وما يترتب عليها من دعم نفسي يزيد من الإحساس بالمشاركة الوجدانية.
- ٥- حث الباحثين على إعداد برامج إرشادية تنمي الجوانب الإيجابية من الشخصية كالصداقة، والمشاركة الوجدانية.
- ٦- توعية الأفراد مفراطي الاستخدام على تحجيم عدد ساعات استخدام الأجهزة الإلكترونية، فكلما زادت ساعات الاستخدام؛ زاد التأثير السلبي لها.
- ٧- الاهتمام بتطوير وتنمية العلاقات الاجتماعية للأفراد، من خلال تقديم برامج إرشادية توضح أهمية دورها في الدعم النفسي للأفراد.
- ٨- إجراء بحوث ودراسات تحد من الآثار السلبية لوسائل التواصل الإلكتروني.

المراجع

- أبو عرقوب، إبراهيم؛ و الخدام، حمزة (٢٠١٢). تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء : دراسة ميدانية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٩ (٢)، ٤٢٣ - ٤٣٥.
- بشير، إسماعيل (٢٠١٣). فاعلية استخدام أساليب الاتصال الإلكتروني في تحسين العلاقات الإنسانية لدى مدرء مدارس التعليم الأساسي بمدينة أوباري من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. *المؤتمر العلمي الدولي الرابع (العربي السابع) حول " التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي "* ٢٤-٢٥ إبريل.
- جابر، عبد الحميد؛ كاظم، أحمد (٢٠١٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار الزهراء، الرياض.
- الجابري، أسماء؛ و النجحي، ثناء (٢٠١٣). الصداقة وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي لدى عينة من المراهقين. *مجلة دراسات الطفولة*، ١٦ (٥٩)، ٤١-٤٥.

- Scott, C. (2012). Communicating: When less is more. *PsycCRITIQUES*. 57.21
- Selfhout, M. ; Branje, S. ; Delsing, M.; ter Bogt, T ; Meeus, W. (2009). Different types of internet use, depression, and social anxiety: The role of perceived friendship quality. *Journal of Adolescence*. 32(4), 819-833
- Shklovski, I. ; Kraut, R. ; Rainie, L. (2004). The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis. *Journal of Computer-Mediated Communication*. 10(1)
- Smahel, D; Brown, B; Blinka, L, (2012). Associations between online friendship and Internet addiction among adolescents and emerging adults. *Developmental Psychology*, 2(48), 381-388.
- Subrahmanyam, K; Greenfield, P.(2008). Online Communication and Adolescent Relationships. *The Future of Children*, 1(18),119-146.
- Valkenburg, P. ; Peter, J. (2007). Preadolescents' and adolescents' online communication and their closeness to friends. *Developmental Psychology*, 43(2), 267-277.
- Willoughby, T. (2008). A short-term longitudinal study of Internet and computer game use by adolescent boys and girls: Prevalence, frequency of use, and psychosocial predictors. *Developmental Psychology* 44(1), 195-204.
- Young, K. (1996). Psychology of computer use: XL. Addictive use of the Internet: a case that breaks the stereotype. *psychology Report*. 79(3),899-902.
- Zheng, X. ; Zhang, T. ; Yuan, Q. (2012). Self-esteem and internet altruistic behavior: Mediating role of empathy. *Chinese Journal of Clinical Psychology*, 20(4), 550-551.
- الموسوي، عباس (٢٠١١). الحاجة إلى الصديقة لدى طالبات كلية التربية للبنات وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة مركز دراسات الكوفة العراق، ١٢، ١٢٩-١٥٢.
- ياسين، حمدي؛ و شاهين، هيام؛ و سرميني، إيمان (٢٠١٤). الصداقة والرعاية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٢٥ (٩٧)، ٣٥١-٣٧٩.
- Boniell-Nissim, M; Lenzi, M; Zsiros, E; de Matos, M; Gommans, R; HarelFisch, Y. ; Djalovski, A. ; Sluijs, W. (2015). International trends in electronic media communication among 11- to 15-year-olds in 30 countries from 2002 to 2010: Association with ease of communication with friends of the opposite sex. *European Journal of Public Health*. 25(2), 41-45.
- Davis, M.(1983). Measuring individual differences in empathy: Evidence for a multidimensional approach. *Journal of Personality & Social Psychology*, 44, 113-126.
- Di Gennaro, C; Button, W. (2007). Reconfiguring friendships: Social relationships and the Internet. *Information, Communication & Society*, 10(5),591-618.
- Gentzler, A.; Oberhauser, A.; Westerman, D; Nadorff, D. (2011) College students' use of electronic communication with parents: Links to loneliness, attachment, and relationship quality. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 14 (1-2), 71-74.
- Haidar, H. (2002). Internet friendships: Can virtual be real? *ProQuest Information & Learning*, Nov 2002. AA13052981.
- Kiesler, S; Kraut, R (1999) Internet use and ties that bind. *American Psychologist* 54(9), 783-784.

Perceived the quality of friendship and Empathy for high and low misuse of electronic communication means among a sample of female students

Nashwa Karam Abu Bakr

Assistant Professor, Department of Psychology
Faculty of Education, ALQassim University

Submitted 23-012-2014 and Accepted on 26-04-2015

Abstract: The study aimed to determine the differences between people with high and low misuse of electronic communication means in recognizing the quality of friendship and empathy, identify the prevalence of misuse of electronic communication means, determine the differences in the misuse use of the means of electronic communication due to hours of usage. The study sample consisted of 188 students (M 21.24- 2.32). the scale of friendship quality, empathy and electronic communication prepared by the researcher was used. The results indicated the existence of differences between people with high and low misuse of electronic communication means in recognizing the quality of friendship and empathy, in favor of those with misuse of electronic communication means, and the existence of differences in the misuse use of the means of electronic communication due to hours of usage in favor of those with higher usage. Moreover, the results also indicated the prevalence of misuse of electronic communication means, represented by the following statements: I get upset if the Internet crashes, can't live without it, when I am disturbed by others I run away to the electronic communication means, conversation via social websites is less interesting than the regular conversation, a person would be deceived by the others, I find some fake feelings from the others. The study concluded with recommendations that limit the negative effects of using the electronic communication means.

Key words: perceived friendship quality- empathy- Electronic communication.